

YEMEN



كلمة الجمهورية اليمنية

أمام الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة

يلقيها : معالي د. ابوبكر عبدالله القربي

وزير الخارجية

(نيويورك - 27 سبتمبر 2013 م)

السيد/ رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة

السيد/ الأمين العام

السادة رؤساء وفود الدول المشاركة في الدورة الثامنة والستون للأمم

المتحدة

السيدات والسادة الحضور

بدايةً أتوجه بالتهنئة الخالصة للسفير جون آشي ، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ونحن على ثقةٍ في قدرته على إدارة دفتها بكل اقتدارٍ خلال المرحلة القادمة. كما أعرب عن الشكر والتقدير للسيد فوك جيريمك ، رئيس الدورة السابقة على الجهد الذي بذلها خلال الفترة الماضية، مع تقديرنا لجهود السيد بان كي مون وقيادته الحكيمة للمنظمة واهتمامه بتطورات الأوضاع في بلادي.

إنه من مخاسن الصدف أن يتزامن انعقاد الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، مع احتفالات بلادي بأعياد ثوري سبتمبر وأكتوبر، وإنها لفرصة ثمينة ومن على هذا المنبر الدولي الهام، أن أهنئ الشعب اليمني العظيم بهذه المناسبة الغالية وأحييه على صموده وتضحياته في سبيل نيل حرية التحرر من الاستعمار والظلم والقهر والاستبداد .. كما أهنئه مجدداً اليوم على مواصلته لمسيرة التغيير التي بدأها قبل أكثر من خمسين عاماً بكل حكمة وصبر، مؤكداً عزمه وإصراره على التطوير والتحديث والتخلص من كل آثار ومخلفات الماضي البعيد والقريب

والمُضي قدماً في إنجاز متطلبات التسوية السياسية التاريخية التي جسدها المبادرة الخليجية آليتها التنفيذية وبدعم دولي وإقليمي منقطع النظير.

ومن على منبر الأمم المتحدة أوجه تحية خاصة لشباب اليمن الذي قاد مسيرة التغيير من أجل إقامة حكم المؤسسات وتعزيز الحريات وتكرис النهج الديمقراطي وبناء اليمن الجديد الذي توفر فيه العدالة والحرية والحكم الرشيد.

**السيد الرئيس:**

**السيدات والسادة:**

إن قيم العدل والحرية والمساواة واحترام حقوق الإنسان والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين هي المبادئ والركائز الأساسية التي أنشئت من أجل تحقيقها الأمم المتحدة، وإيماناً منها بهذه القيم والمبادئ انضمت اليمن إلى هذا المحفل الدولي مبكراً وحرصت على احترام مواثيقه وتدعم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم والشعوب .. ولعل نجاح التسوية السياسية والحوار الوطني الشامل الذي يخوضه اليمنيون منذ أكثر من ستة أشهر يستلهم روح الأهداف والمقاصid النبيلة التي تضمنتها عهود ومواثيق الأمم المتحدة .. كما يُعبر في مشهد آخر عن صورة مشرقة جسدها اليمنيون من خلال حقيقتين أساسيتين، تمثلت الأولى في حرصهم على الوفاق والعيش المشترك ونبذ العنف وتغليب لغة الحوار والعقل والمنطق على ما سواها، وبخللت الثانية في كون اليمن شكل نموذجاً يحتذى في ظل التحولات العصبية التي تشهدها بعض دول المنطقة وشعوبها، حيث عكس

مسار معالجة الأزمة الحادة التي عصفت باليمن مطلع العام 2011م حالة فريدة من التفاهم والتسامح الداخلي تعززت برغبة صادقة ومتبادلة في التنسيق والتعاون بين اليمن والمحيط الإقليمي والمجتمع الدولي لتأسيس شراكة حقيقية تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وفي هذا المقام لا يسعنا إلا أن نجدد الشكر و التقدير لكل من قدم الدعم للشعب اليمني وللتسوية السياسية التي جسدها المبادرة الخليجية، وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وقادة دول مجلس التعاون الخليجي وأمينها العام السيد عبداللطيف الزرياني، كما أشكر السيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، وأعضاء مجلس الأمن على زيارتهما إلى اليمن و تأكيدهم دعمهم ووقوفهم إلى جانب التجربة الوحيدة في دول الربيع العربي التي اختارت لنفسها هجناً مميزاً يقوم على نبذ العنف وتجنب سفك الدماء وشهدت انتقالاً سلساً ومنظماً للسلطة، وقد عكست تلك الزيارات مدى التوافق الإقليمي والدولي غير المسبوق على صيغة الحل والتسوية السياسية في اليمن المرتكزة على المبادرة الخليجية وقرار مجلس الأمن 2014 و 2051 بشأن اليمن، ، والشكر كذلك موصول إلى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن على رؤيتها الموحدة تجاه اليمن، الأمر الذي مكن من تحقيق النجاح للعملية السياسية القائمة .. كما أتوجه بالشكر أيضاً إلى جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي وألمانيا وسائر الدول والمنظمات والمؤسسات الدولية، والى السيد جمال بن

عمر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن على جهوده  
الكبيرة للتوافق بين الأطراف اليمنية.

السيد الرئيس:

الحضور الكريم:

لا يخفى عليكم بأن الجمهورية اليمنية قطعت أشواطاً مهمة و كبيرة  
في تطبيق بنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ونحن الآن بصدد الانتهاء  
من أهم استحقاقات المرحلة الانتقالية الثانية وهو الحوار الوطني الشامل  
الذي شكل الآلية للعملية السياسية خلال الشهور الماضية والطريق الأمثل  
لليمنيين لصياغة المستقبل، حيث ستشكل نتائجه و مخرجاته الركائز  
الأساسية في بناء الدولة اليمنية الحديثة التي تعتمد الديمقراطية وبدأ  
التداول السلمي للسلطة، وتعلي من قيم الحرية و العدالة و الشراكة  
والمواطنة المتساوية وتحترم حقوق الإنسان و تكرس هيبة الدولة وسيادة  
القانون، و تحفظ أمن اليمن ووحدته واستقراره.

وكما تعلمون فقد تزامنت فعاليات وأعمال مؤتمر الحوار مع نجاح  
الجهود المبذولة لترسيخ الأمن والاستقرار وإعادة هيكلة المؤسسات  
العسكرية والأمنية على أسس وطنية وعلمية لتكون مهمتها حماية الدولة  
بعيداً عن الولاء للأحزاب أو الأشخاص .. ولكن وبرغم ما تحقق إلا  
أنه لازال أمام اليمنيين تحديات عدة خلال المرحلة القادمة، من أهمها  
صياغة الدستور الجديد والاستفتاء عليه والتحضير للانتخابات الرئاسية  
والبرلمانية القادمة، ونحن على ثقة بأن اليمنيين وبدعم كل الأشقاء

والأصدقاء سيتجاوزون هذه المرحلة بنفس روح التعاون و الحرص على  
نجاح التجربة اليمنية من أجل التغيير.

**السيد الرئيس:**

**السيدات والساسة:**

إن ما حققه اليمنيون حتى الآن من مكاسب في إطار العملية  
السياسية الجارية وما هو متوقع أن يتحقق مستقبلاً مرهون باستمرار دعم  
المجتمع الدولي وتعزيز صيغة الشراكة والتعاون مع اليمن، خصوصاً وأن  
هناك بعض الأطراف والقوى في الداخل والخارج ما زالت تعمل ضد  
إرادة الشعب اليمني وتسعى لعرقلة التسوية السياسية وضرب عوامل  
الاستقرار وأسس التنمية، وهذا ما يحتم على المجتمع الدولي القيام  
بمسؤولياته في دعم القيادة السياسية و اتخاذ التدابير الكفيلة بردع ومعاقبة  
أي طرف يحاول إفشال هذا النموذج الفريد في المنطقة.

كما أثنا لسنا بحاجة إلى التذكير بحجم الصعوبات المالية والاقتصادية  
التي يعني منها اليمن وانعكاسات ذلك على الاستقرار بشكل عام وزيادة  
المشكلات السياسية والأمنية وتصاعد حدة الصراعات وأعمال العنف  
والتطرف بما فيها نشاط التنظيمات الجهادية المسلحة مثل تنظيم القاعدة  
.. والواقع أن ظاهرة العنف والإرهاب تغذيها عدة عوامل، فإلى جانب  
الاضطرابات السياسية والأمنية هناك انخفاض في معدلات التنمية واتساع  
رقة الفقر وانعدام فرص العمل وارتفاع نسب الأمية والبطالة وتدني  
مستوى الخدمات بشكل عام، وهذه كلها عوامل لا تساعد على

الاستقرار وتخلق بيئة خصبة وملائمة لتنامي نشاط هذه الجماعات الإرهابية المتطرفة .. وعلى الرغم من النجاحات التي حققتها الحكومة اليمنية والأجهزة الأمنية المختصة واللجان الشعبية في ضرب ومحاصرة هذه الجماعات وبالتعاون مع المجتمع الدولي، إلا أن القضاء عليها بشكل نهائي ما زال بحاجة إلى تقديم مختلف أشكال الدعم المادي والفني واللوجيسي ووضع خطط وبرامج عملية لا تكتفي بمعالجة ظواهر المشكلة بقدر ما تقتضي معالجة جذورها ومبرتها الحقيقية ولهذا وضعت اليمن إستراتيجية وطنية لمكافحة الإرهاب تحتاج إلى دعم المجتمع الدولي.. كما لا بد من التنويه على أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه المجتمع الدولي من خلال مجموعة أصدقاء اليمن ومؤتمر المانحين من خلال التعاون مع الحكومة اليمنية من أجل التسريع بالوفاء بالتعهدات والالتزامات المعلنة، خاصةً وأن الحكومة اليمنية قد أعدت و بشراكة معهم الآليات والتصورات الكفيلة باستيعاب هذه الأموال وتخصيصها في مجالات التنمية المختلفة .. وأنهزها هنا فرصة لأقدم الشكر للدول المانحة التي أوفت بتعهداتها والتزاماتها المالية، وهو الأمر الذي يجسد معنى الشراكة الحقيقية بين اليمن والمجتمع الدولي، لاسيما وأن اليمن بحكم موقعها الجغرافي وتكوينها الاجتماعي ووضعها الاقتصادي أصبحت عرضة لأشكال مختلفة من المخاطر والتحديات ذات الطبيعة العالمية، وما حضور تنظيم القاعدة في اليمن على النحو الذي تعلمون و نشاط جماعات الجريمة الدولية المنظمة التي تُساجر بالسلاح والمخدرات والبشر وبكل أنواع السلع والبضائع المحرمة دولياً، وكذا استمرار أعمال القرصنة البحرية بالقرب من شواطئها إلا نماذج وأشكال

مختلفة من المخاطر التي لا تهدد أمن واستقرار اليمن وحده وإنما تتعداه لتهدد السلم والأمن الدوليين .. ومن الأهمية بمكان في هذا السياق الإشارة إلى الصعوبات التي تواجهها اليمن جراء استمرار تدفق اللاجئين من بعض دول القرن الأفريقي، خاصة وأن اليمن تحضن ومنذ سنوات عديدة ما يزيد عن المليون لاجئ وما يشكله ذلك من أعباء اقتصادية وأمنية واجتماعية ثقيلة تتطلب من المجتمع الدولي والمنظمات والهيئات المعنية بهذا الشأن المساهمة في تخفيف حدة هذه الظاهرة وآثارها السلبية على اليمن والبحث عن آليات جديدة من شأنها دعم جهود الحكومة اليمنية في رعاية هؤلاء اللاجئين ومن ثم العمل على إعادتهم إلى بلدانهم التي شهدت نوعاً من الاستقرار في الآونة الأخيرة.

**السيد الرئيس:**

**السيدات والسادة:**

إن استمرار الأحداث والصراعات الدامية في أكثر من مكانٍ في العالم، لاسيما في منطقة الشرق الأوسط لا ينسجم مع الأهداف والقيم النبيلة التي أنشئت من أجلها الأمم المتحدة، وهو ما يحتم على المجموعة الدولية أن تُعيد النظر في آليات عمل المنظمة الدولية وإجراء بعض الإصلاحات الضرورية والكافحة بتفعيل دورها ومسئولياتها في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

وفي هذا الإطار لابد من الإشارة إلى أن هناك حالة من الإحباط واليأس لدى معظم شعوب الدول العربية والإسلامية نتيجةً لعدم قيام

المجتمع الدولي، وتحديداً الدول الراعية لعملية السلام بدور كافٍ وفعال من أجل حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً يُفضي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وعودة الحقوق المغتصبة إلى أصحابها ووقف كافة الأشكال والممارسات القهيرية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمثلة باستمرار عمليات الاعتقال والتنكيل بالفلسطينيين والتوسيع في بناء المستوطنات ومحاولات تهويد القدس الشريف وعمليات حفر وهدم المسجد الأقصى.

كما تدين الجمهورية اليمنية استعمال الأسلحة المحرمة وبالذات السلاح الكيماوي في قتل الأبرياء في سوريا من أي طرف كان ، وتدعو كافة الأطراف في سوريا إلى وقف نزيف الدم وإزهاق أرواح الأبرياء وتحكيم العقل و اختيار طريق الحوار و أن تكرس جهودهم نحو الحل السياسي و المصالحة والبناء ، وأن تُكشف الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بالشأن السوري جهودها لإنجاح الجهد المطروحة نحو الحل السلمي والتسريع بعقد مؤتمر جنيف 2 لإنهاء الأزمة بشكل نهائي ووقف العنف ونزيف الدماء على الأراضي السورية.

إن الأحداث التي شهدتها العالم خلال الفترة الماضية قد أظهرت التحديات التي تواجهها الأمم المتحدة و قد رأينا ذلك جلياً من خلال الخلاف بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن حول الوضع في سوريا وما ترتب على ذلك من تلويع باستخدام القوة لحل الصراعات خارج نطاق الشرعية الدولية المتمثلة بالأمم المتحدة ، الأمر الذي يؤكّد الحاجة إلى إصلاح هذه المنظمة وتعزيز دورها في حل المنازعات الدولية

وحفظ الأمن والسلم الدوليين على نحو يحقق مصالح كافة أعضائها بصورة متكاملة.

كما اذكر هنا الى ما شهده ويشهد الصومال الشقيق من خطوات هامة لتعزيز الأمن والاستقرار والمضي بالعملية السياسية وترسيخ مؤسسات الدولة، ونحن إذ نؤكد استمرار دعم الجمهورية اليمنية للصومال الشقيق، فإننا ندعو المجتمع الدولي للوقوف إلى جانبه وتقديم الدعم السياسي والاقتصادي له بما يمكنه من تشجيع الأمن وتجاوز آثار سنوات طويلة من الاحتراط والمعاناة.

وختاماً أجدد شكري لرئيس الجمعية العامة السيد الأمين العام، متميناً أن نلتقي العام القادم في هذا الحفل الدولي الهام وقد تراجعت التوترات وهدأت الصراعات في مناطق العالم المتفرقة وتعزز التعاون المشترك بين جميع الدول المختلفة لمواجهة كافة الأخطار التي تواجهه الشعوب والحضارات في أصقاع الأرض.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ::؛؛